مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الجزء الثاني
من شرح العلامة الشرقاوي على مختصر البخاري للعلامة الزبيدي

ملاحظات

عدد كراريسه فقط خمسين كراس

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

عدد كراريسه

فقط خمسين كراس

الجزء الثاني من شرح

العلامة الشيخ الشرقاوي

على مختصر النجاري للعلامة

الزبيدي رضي الله

عنهم آمين

آمين

م

فتح الحميد بشرح محمد

٢٠٣١

٢٠٣١٨

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الخصومات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا قال

الحافظ ابن حجر في المقدمة لم اعرف اسمه وقال في الفتح يحتمل ان يفسر نعم

رضي الله عنه قرأ آية في صحيح بن حبان انها من سورة الرحمن سمعت من

النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فاتيت به رسول الله

صلى الله عليه وسلم زاد في رواية فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهة فقال

عليه السلام كلاكما محسن فان قلت كيف يستقيم هذا القول مع اظهار

الكراهية اجيب بان معنى الاحسان راجع الى ذلك الرجل لقراءته والى

بن مسعود لسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحريه في الاخبار

والكراهة راجعة الى جد الدرج ذلك الرجل وكان الواجب عليه ان يقرء

على قراءته ثم يسأل عن وجهها وقال المظهري الاختلاف في القرآن غير

جايز لان كل لفظ منه اذا جاز قراءته على وجهين او اكثر فلو انكر احد واحد

امن

٢٠٣١٨

امن ذينك الوجهين او الوجوه فقد انكر القرآن ولا يجوز في القرآن القول

بالراي لان القرآن سنة متبعة بل عليهما ان يسيلا عن ذلك من هو اعلم منهما

ثم قال عليه السلام لا تختلفوا اي في القرآن وفي رواية ان هذا القرآن

انزل على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان المرا فيه كفر فان من كان

قبلكم اختلفوا فهلكوا ومناسبته للترجمة ان الاختلاف الذي يورث

الهلاك هو اشد الخصومة والسبعة الاحرف الذي انزل عليها القرآن المراد بها

اوجه الاختلاف وذلك انه اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو

البخل والبخل بضم الباء واسكان الخاء وضمهما وفتحهما وبفتح الباء واسكان

الخاء او بتغيير في المعنى فقط نحو قلقي ادم من ربه كلمات واذكر بعد امة

وامه بفتح الهمزة واللام وكسرهما بمعنى نسيان واما في الحروف بتغيير المعنى

لا الصورة نحو تبلوا وتتلوا او عكس ذلك نحو بسطة وبصطة والسراط

والصراط او بتغيير هما نحو اشدكم ومنهم ويا قال ويتال وفامضوا الى

ذكر الله واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة

الموت بالحق او في الزيادة والنقصان نحو اوصى ووصى والذكر والانثى

فهذا ما يرجع اليه صحيح القرآن وشاذها وضعيفها ومنكرها لا يخرج عنه

شيء واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام فليس من

الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة

في ادايه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا فان فرض ذلك كان من الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال استب رجلان رجل من المسلمين هو

ابو بكر الصديق رضي الله عنه هكذا اخرجه سفيان بن عيينة في جامعه وابن

ابي الدنيا في كتاب الصمت لكن في تفسير سورة الاعراف من حديث ابي سعيد

الخدري التصريح بانه من الانصار فيحمل على تعدد القصة ورجل من اليهود

قيل هو فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وبمهملتين والصحيح انه غيره

قال المسلم ابو بكر او غيره والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين وفي رواية عبد الله بن الفضل بينما
يهودي يعرض سلعته اعطي بها شيأ كرهه فقال لا والذي اصطفى
موسى على البشر فرفع المسلم يده عند ذلك اي عند سماعه قول اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين لما فهم من عموم لفظ العالمين من دخول محمد
صلى الله عليه وسلم فيه وقد تقرر عند المسلم انه افضل فلطم وجه اليهودي
عقوبة له على كذبه عنده فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
المسلم فساله عن ذلك فاخبره وفي رواية عبد الله بن الفضل فقال
اليهودي يا ابا القاسم ذلي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم
لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى روي في وجهه
فقال صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى تخيير اليهودي الى تنقيصه
او تخيير البغضني بكم الي الخصومة او قالوا تواضعا او قبل ان يعلم انه سيد
ولد ادم فان الناس يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي
عليه من الفزع يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق لم يبين
في هذه الرواية محل الافاقة من اي الصعقتين ووقع في رواية عبد الله بن
الفضل فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى باطش جانب
العرش اي اخذ بناحيته منه بقوة فلا ادري اكان ممن استثنى الله
او كان ممن صعق فافاق قبلي فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة
او كان ممن استثنى الله في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فلم يصعق في فضيلة ايضا والمراد بالصعق الاغماء اي يغشى على
الارواح عند النفخة البعث وقيل الموت على القول بانها تموت عند

النفخة

النفخة الاولى ويدل له رواية عبد الله بن الفضل السابقة وفي رواية ابي سعيد
الخدري في البخاري فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من
تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش اي بعمود
من عمده فلا ادري اكان فيمن صعق اي غشي عليه في نفخة البعث فافاق قبلي
ام حوسب بالصعقة الاولى اي الدالة الاولى وهي صعقة الطور المذكورة
في قوله تعالى وخر موسى صعقا عن انس رضي الله عنه ان يهوديا رض
الصاد المعجمة اي دق راس جارية لم تسم ولا اليهودي نعم وقع
في رواية ابي داود انها كانت من الانصار برضخين وعند الطحاوي
عدا يهودي في عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا
كانت عليها ورضخ راسها بالحجارة فاوصاح نوع من الحلي يعمل من الفضة
فادركت وبها رمق فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا
بك افلان بالاستفهام استخبارا افلان فعله قالت برأسها اي لا
يردته ان يعرف المتهم فيطالب حتى سمي اي سمي القاتل اليهودي
وروي بضم السين وكسر الميم مبنيا للمفعول واليهودي بالرفع نائب
فاعل فاومات وفي نسخة فاومان بهمزة بعد الميم اي اشارت برأسها
اي نعم فاخذ اليهودي بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة ورفع اليهودي
انه فعل بها ذلك فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بين حجرين
احتج به المالكية والشافعية والحنابلة والجمهور على ان من قتل شيأ
قتل بمثله وعلى ان القصاص لا يختص بالحديد بل يثبت بالمثقل خلافا
لابي حنيفة حيث قال لا قصاص الا في القتل بحديد وخالفه صاحباه
وقالا بوجوب القصاص بالمثقل ايضا وتمسك المالكية بهذا الحديث
لمذهبهم في ثبوت القتل على المتهم بمجرد قول المجروح ورده الشافعية
بان قتله انما هو بلقرائن لا بقول المجروح حديث الاشعث ابن